

بقلم الشيخ ديفيد أ. بدنار

من رابطة الشيوخ الاثني عشر

بينما ندرس، نتعلم، و نحيا بحسب إنجيل يسوع المسيح، فإن الأحداث التي تلي غالبا ما تكون نافعة. على سبيل المثال، فكروا في الدروس التي نتعلمها عن الأولويات الروحية والتي كانت نتيجة للأحداث العظيمة التي راقت حدث استعادة إنجيل المخلص في هذه الأيام الأخيرة.

في البستان المقدس، رأى جوزف سميث و تحدث مع الآب السماوي و يسوع المسيح. من بين الأمور الأخرى، تعلم جوزف سميث حقيقة الهيئة الإلهية والرؤى المستمرة. هذه الرؤية العظيمة تجلت مع مستهل تدبير ملء الأزمنة" وهي من أهم الأحداث التاريخية في العالم و أعظمها.

بعد ثلاثة أعوام تقريبا، و كاستجابة لصلاة قلبية صادقة، و في مساء يوم الحادي والعشرين من شهر سبتمبر لعام 1823، امتلأت حجرة جوزف سميث بالنور الذي فاق في لمعانه و سطوعه ضوء النهار. ظهر شخصٌ بجانب سريره، و نادى الصبي باسمه و صرح " بأنه كان رسولا بُعثَ من حضرة الله... و بأن اسمه كان موروني." أخطر جوزف سميث عن مجيء كتاب مورمون. و بعدها اقتبس موروني فقرة من كتاب ملاخي المدون في العهد القديم، بلغة مختلفة عن تلك المستخدمة في نسخة الملك جيمس:

"وهأنذا أكشف لكم سلطة الكهنوت على يد النبي إيليا، قبل مجيء يوم الرب العظيم و المخوف..."

"فيرد قلب الآباء على الأبناء، وقلب الأبناء على آبائهم. و إذا لم يحدث ذلك فإن الأرض ستلعن كُليَّةً."

إرشادات موروني اشتملت على موضوعين أساسيين: (1) كتاب مورمون و (2) كلمات ملاخي التي تتنبأ بدور إيليا في استعادة "كافة الأمور، التي تحدث عنها الله بلسان أنبيائه

المُقدسين منذ بدأ العالم. " بذلك، فإن الأحداث التمهيدية التي سبقت الاستعادة زودتنا بفهم صحيح عن طبيعة الهيئة الإلهية، و أكدت على أهمية كتاب مورمون، وتنبأت بمراسيم الخلاص و الإعلاء لكل من الأحياء والموتى. هذه الأحداث المُلهمة هي منبر ثقافي عن الأمور الروحية ذات الأهمية العُليا للهيئة الإلهية

رسالتي تركز على مهمة و روح إيليا التي تنبأ بها النبي موروني في تعليماته التمهيدية التي قدمها لجوزف سميث. أطلب و أصلي بحرارة شديدة لأن أحصل على مُساعدة الروح القُدس.

## مهمة و خدمة إيليا

كان إيليا نبيا من أنبياء العهد القديم والذي تحققت على يده كثير من المعجزات. لقد خَتَمَ السماوات و لم ينزل المطر على أرض إسرائيل لمدة ثلاثة أعوام و نصف. لقد ضاعف من وجبة و زيت الأرملة. لقد أقام صبيا صغيرا من الموت، لقد أنزل النيران من السماء كتحدٍ لأنبياء بعل. في نهاية خدمة إيليا الأرضية، حملته الرياح العاتية و صَعَدَ إلى السماء. " حيث تجلى.

نتعلم من رؤى الأيام الأخيرة بأن إيليا حَمَلَ قوة الختم لكهنوت ملكيصادق و كان النبي الأخير الذي فعل ذلك قبل زمن يسوع المسيح. " شرح النبي جوزف سميث، " روح، قوة، و دعوة إيليا هي، أن نمثلك القوة لكي نحمل مفاتيح...ملء كهنوت ملكيصادق...؛ و لأن نتسلم كافة المراسيم التي تنتمي إلى ملكوت الله. " قوة الختم المقدسة هذه ضرورية لكي تجعل مراسيم الكهنوت فعالة و شرعية و لكي تربط ما هو مربوط على الأرض مع السماء.

ظهر إيليا مع موسى على جبل التجلي و منح هذه السلطة لكل من بطرس، يعقوب، و يوحنا. ظهر إيليا مرة أخرى مع موسى و الآخرين في الثالث من شهر إبريل لعام 1836 في هيكَل كيرتلاند و منح نفس المفاتيح لكل من جوزف سميث و أوليفر كاودري.

و بحسب ما هو مدون في الأسفار المقدسة وقف النبي إيليا أمام جوزف و أوليفر و قال:

"ها هو الوقت قد حان بأكمله الذي تفوه به ملاخي شاهدا بأنه (أي إيليا) يجب أن يُرْسَلَ قبل مجيء يوم الرب العظيم والمخوف\_\_

"ليرد قلوب الآباء على الأبناء و قلوب الأبناء على الآباء و إلا فإن الأرض كلها سُنْضَرِب بلعنة--

"و على ذلك فإن مفاتيح هذا العهد قد عهد بها إليكم؛ و بهذا يُمكنكم أن تعرفوا أن يوم الرب العظيم و المخوف قريبٌ و على الأبواب."

استعادة قوة الختم على يد إيليا في عام 1836 كانت ضرورية لتحضير و تهيئة العالم إلى المجيء الثاني للمخلص و زادت من اهتمام العالم في تاريخ العائلة.

روح و عمل إيليا

أعلن النبي جوزف سميث: "أعظم المسئوليات التي وضعها الله على عاتقنا في هذا العالم هي التنقيب عن موتانا... من الضروري أن نمتلك قوة الختم لكي نختم أبنائنا و موتانا للأيام الأخيرة التي فيها عهد ملء الأزمنة- عهد خُصصَ و هُيأَ لكي تتحقق فيه وعود يسوع المسيح قبل تأسيس العالم لأجل خلاص البشر... و لهذا السبب قال الله، "سأرسلُ لكم النبي إيليا."

وَضَحَ جوزف، "لكن ما هو الهدف من [مجيء إيليا؟] أو كيف يمكن لهذا الأمر أن يتحقق؟ كان يجب على المفاتيح أن تُسَلَّم، و كان لا بُد من أن تأتي روح إيليا، و كان لا بد للإنجيل من أن يتأسس، و كان لا بُد للقديسين من أن يتجمعوا، و كان لا بد لصهيون من أن تُبنى، و كان لا بد للقديسين المُخْلِصين أن يصعدوا إلى جبل صهيون.

"و لكن كيف لهم أن يُصبحوا مُخلصين على جبل صهيون؟ عن طريق بناء هياكلهم... و المُضي قدماً و تسلم كافة المراسيم... لأجل كافة أسلافهم من الموتى...؛ و هُنا تكمن السلسلة التي تربط قلوب الآباء بالأبناء، و الأبناء بالآباء، و التي تتحقق بها مهمة إيليا."

الشيخ رسيل م. نلسون علّم بأن روح إيليا هي "شهادة من الروح القدس على الخصائص الإلهية المقدسة التي تتمتع بها العائلة." هذا التأثير المُميز للروح القدس يُشجع الناس على يُدركوا، يُدونوا، و يعتزوا بأسلافهم و بأفراد عائلاتهم-في كل من الماضي و الحاضر.

روح إيليا تؤثر على الناس من داخل الكنيسة و خارجها. لكن، و لأننا أعضاء في كنيسة المسيح المُستعادة، فقد تعهدنا بأن نبحت عن أصول أسلافنا و لأن نمُنحهم مراسيم الإنجيل المُخْلِصة. "لأنهم من دوننا لن يكونوا كاملين." و لأننا أيضا لن نكون كاملين من دون موتانا."

لأجل هذه الأسباب فإننا نقوم بتدوين تاريخ العائلة، نبنى الهياكل، و نؤدي المراسيم البديلة. لأجل هذه الأسباب بُعِثَ إيليا لكي يستعيد سلطة الختم التي تربط مع على الأرض مع ما في السماء. نحن وكلاء الرب في عمل الخلاص و الإعلاء التي سوف تمنع الأرض من أن تُضرب بلعنة عندما يعود مرة أخرى. هذه هي مهمتنا و بركتنا العظيمة.

## دعوة إلى الجيل الصاعد

الآن أدعوكم يا أيها الشباب والشباب و أبناء الجيل الصاعد بأن تُركزوا على أهمية روح إيليا في حياتكم اليوم. رسالتي مُوجهة إلى الكنيسة بأكملها---ولكن على وجه الأخص لكم أنتم.

الكثيرون منكم يعتقدون بأن التنقيب عن تاريخ العائلة يُؤدى فقط من قبل الرجال كبار السن. لكن الأسفار المقدسة و قادة الكنيسة لم يضعوا حدودا أو قيودا على أعمار من يجب أن يقوموا بهذا العمل. أنتم أبناء و بناتُ الله، أنتم أبناء العهد، و بُناة الكهنوت. أنتم لستم بحاجة لأن تنتظروا وصولكم إلى سن محددة لكي تُساعدوا في تأدية طقوس عمل الخلاص لأجل العائلة البشرية.

لقد وفر لنا الرب موارد هائلة في يومنا هذا و التي تُمكننا من أن نتعلم و نُحب هذا العمل الذي جلبته و أشعلته روح إيليا. على سبيل المثال، فإن التنقيب عن تاريخ العائلة هو عبارة عن مجموعة من السجلات، الموارد، والخدمات، يمكن الوصول إليها عن طريق الكمبيوترات و الأجهزة المحمولة، المُصممة لمُساعدة الناس على أن يكتشفوا و يُدونوا تاريخ عائلاتهم. هذه الموارد أيضا مُتواجدة في مراكز تاريخ العائلة المبنية في داخل مباني الكنيسة في كافة أنحاء العالم.

إنه ليس بمحض الصدفة بأن عمل التنقيب عن تاريخ العائلة و غيرها من الأدوات الأخرى قد جاءت في وقت يتمتع فيه الشباب بمعلومات هائلة عن وسائل الاتصال الحديثة والتقنية. لقد تعلمتم بسهولة كيف ترسلون الرسائل النصية لكي تُسرّعوا و تزيدوا من عمل الرب- و ليس فقط من أجل التواصل السريع مع أصدقائكم. المهارات والقدرات الذكية الجلية عند الكثيرين من الشباب اليوم هي تحضير و تجهيز للمساهمة في عمل الخلاص.

أنا أدعوكم يا شباب الكنيسة لأن تتعلموا عن روح إيليا و خبرته. أشجعكم أن تدرسوا، و تُفتشوا عن أسلافكم، و تُعدوا أنفسكم لأن تؤدوا طقوس المعمودية لأجل أسلافكم من الموتى في بيت الرب. و أنا أحثكم على أن تُساعدوا الآخرين على أن يتعرفوا على تاريخ عائلاتهم.

و عند استجابتكم لهذه الدعوة بإيمان، فإن قلوبكم سوف تُرد إلى الآباء. الوعود التي أعطيت إلى كل من إبراهيم، و أسحق، و يعقوب سوف تُزرع في قلوبكم. بركتكم البطيركية، والتي تكشف عن أصل نسبكم، سوف تربطكم بأولئك الآباء و سوف يُصبح لها معنى أكبر و أعمق لديكم. محبتكم و تقديركم لأسلافكم سوف تزدادان. شهادتكم و اهتدائكم إلى المخلص سوف تُصبح أعمق و أثبت. و أعدكم بأنكم سوف تكونوا محمين من كافة الشرور. كلما زادت مشاركتكم و محبتكم لهذا العمل المُقدس، فإنكم سوف تستمدون الحماية في فترة شبابكم و طوال أيام حياتكم.

يا أيها الآباء و القادة، رجاءً ساعدوا أبنائكم و شبابكم على أن يتعلموا و يشعروا بروح إيليا. لكن رجاءً لا تجعلوا محاولاتكم هذه رسمية و مُملة أو لا تُفرطوا في تقديم المعلومات المفصلة و المُعقدة. اسمحوا لشبابكم بأن يكتشفوا، و يتعلموا بأنفسهم. أي شاب يمكنه أن يُنفذ ما اقترحه الآن مُستخدماً النماذج المتواجدة في الموقع

[Familysearch.org/ldsyouth](http://Familysearch.org/ldsyouth)

رابطة كهنوت هارون و رئاسات جمعية الشابات يمكنها جميعاً أن تلعب دوراً هاماً في مساعدة الشباب على أن يتعرفوا على هذه المصادر الأساسية. الشباب و الشابات يحتاجون لأن يُطبقوا ما تعلموه لكي يتسلموا النور و المعرفة الإضافيتين بواسطة قوة الروح القدس و بأن لا يكونوا طلبة سلبيين يتأثرون بما يقولوه لهم الآخرون.

يا أيها الآباء و يا قادة الشباب سوف تُصابون بالذهول عند ترون السرعة التي تزداد بها مهارات و خبرات أبنائكم و شباب الكنيسة في استخدام هذه الأدوات. في الواقع، سوف تتعلمون دروساً قيمة من أولئك الشباب حول كيفية استخدام هذه الموارد بفعالية.

تروي جاكسون، جارين هوب، و أندرو ألين هم حملة كهنوت هارون و تمت دعوتهم من قبل أسقف ملهم لأن يُعلموا صفا عن تاريخ العائلة في جناحهم. أولئك الشباب اليافعين يُشبهون العديدين منكم في رغبتهم في التعلم و الخدمة.

صرح تروي، "لقد كُنت أذهب إلى الكنيسة و أجلس فقط من دون أن أعل أي شيء، لكنني أدرك الآن بأنني بحاجة لأن أذهب إلى المنزل و أفعل شيئاً ما. يمكننا جميعاً أن نعمل و نُنقب عن تاريخ العائلة."

شهد جارين بأنه بينما كان يتعلم عن تاريخ العائلة أدرك "بأن هذه لم تكن أسماء فقط، بل كانوا أشخاصاً حقيقيين. أصبحت أكثر اهتماماً بأخذ هذه الأسماء إلى الهيكل."

عَلَّقَ أندرو، "أصبحت مهتماً و مُتحمساً لتاريخ العائلة بطريقة لم أعهدا من قبل. بينما كُنت أحضر كل أسبوع لكي أدرس، كُنت أتسلم إرشادات من الروح القدس لكي أجرب و أنفذ الطرق التي دُرست في الدرس. في الماضي، كُنت أخشى من التحدث عن موضوع تاريخ العائلة. لكن و بمساعدة الروح كُنت قادراً على أن أتم دعوتي و أساعد الكثيرين من الناس في جناحنا."

يا أخوتي و أخواتي الأعزاء من الشبيبة، تاريخ العائلة هو ليس مجرد برنامج ترفيهي معتمد من قبل الكنيسة؛ لكنه جزء مهم و ضروري من عمل الخلاص و الإعلاء. لقد تم إعدادكم لمثل هذا اليوم و لكي تبينوا ملكوت الله. أنتم هنا على الأرض الآن لكي تُساهموا في هذا العمل المجيد.

أنا أشهد بأن إيليا عاد إلى الأرض و استعاد سلطة الختم المقدسة. أنا أشهد بأن ما يُربط على الأرض مربوطاً في السماء. و أنا أعلم بأن شباب الجيل الصاعد يلعبون دوراً كبيراً في هذا العمل العظيم. أنا أشهد بذلك باسم الرب المقدس، يسوع المسيح.